أنفاس في الظلام

للشعراء الثلاثة

عبد الحكيم الحمداوي العوضي الوكيل أحمد مخيمر

obeikandl.com

تفضل حضرة الشاعر النبيل عزيزبك أباظه فعاوننا ماليا على إصدار هذا الديوان ؛ الذى لولا عزته لما ظهر هذا الديوان الى الوجود ولمبث فى الظلام يخبط، ونحن لا يسعنا إزاء ذلك إلا شكر العاجز ، وأن نجعل من عزته مثلا أعلى للاغنياء فى العطف على الادب والأدباء

الحلاوى ، العوضى ، مخيمر

الإهداء

الى أستاذنا الكبير ، أمير الشعراء عباس محمود العقاد

الى شاعر الكون الذى فى ضميره تغلغل حتى لم يعد سره سرا

الى فيلسوف الشرق ، والشرق ناظر اليه رسول الخير والرحمة الكبرى

اليه من الأعماق (انفاسنا) التى بعثناله فيها المحبة والذكرى

oberkandi.com

مقـــــدمة

بيني وبين متأدب

سألني أحد المتأدبين ونحن نعد هذا الديوان للطبع فقال : لماذا اتفقتم على إخراج شعركم في ديوان واحد ؟! ... فأطرقت قليلا ثم نظرت إليه نظرة طويله فيها شيء من الاستخفاف وفيها شيء من السخرية وقلت : كان الأولى بك أن تسأل سؤالا آخر مع سؤالك هذا حتى تتم غرابته ..قال وماهو ؟ قلت تسأل : لماذا تصادقنا ؟!

فاذا استطعت أن تعلل صداقتنا وإذا استطعت أن تعلل تضامن أرواحنا نحن الثلاثة أمكنك أن تعلل لماذا أخرجنا بعض شعرنا في ديوان واحد وسهل عليك وعلى أمثالك إدراك السر في هذا التضامن الروحي العجيب . فابتسم ابتسامه المقتنع وسكت ؛ ولكني خفت أن يكون سكوته خجلا من استخفافي وفرارا من سخريتي فعقبت على ذلك بقولي : على أن الديوان كله أنفاس بعثناها في

سكون الليل فى ليال مظلمة رهيبة ، كنا نخرج فيها معا إلى الصحراء نتملى رهبة الطبيعة ونطل على الرمال الناعسة ، الصامتة ، المتحدثة بصمتها عن أسرار الابد ، وغوامض المجهول . ونستمع إلى همس الأشباح الراقصة فى الظلام ، ووصوصة النجوم فى السماء وعزيف الرياح المنطلقة كأرواح شريرة تعزف فى وادى المنون ..

كنا نخرج معا ثم نعود معا بعد أن تمتلىء نفوسنا بشتى المعانى والأحاسيس لنفض كل منا بما رأته عينه فى الصحراء وأحسته نفسه فى الظلماء ...

فليست تسميتنا له بأنفاس فى الظلام تسمية منتزعة من عالم الخيال للاغراب — كما يفعل بعض النظامين الأدعياء — ولكنها تسمية منتزعة من عالم الحقيقة ومستمدة من صميم الواقع وليست قصائدنا نحن الثلاثة موضوعة فيه عبثا وإنما هى ذكرى لهذه الليالى المظلمة وذكرى لهذه الرحلات التى كنا نخرج فيها سويا ثم نعود لننظم قصائدنا سويا !

يطالع القارىء فى أول الديوان قصيدة(الضباب)للحملاوى وهى قصيدة جيدة من الناحية الوصفية حاول فيها الشاعر أن يصف الضباب واحساسه به فوفق الى ذلك توفيقا يشكر عليه فهو يقول :

هو نور لم يكتمل بشعاع كصبى لم يكتمل بشباب
هو سر محجب عنه نهانا قد طرقنا لحله كل باب
....
فغدونا بين الضباب ضبابا خافتى الحس ، سادلى الأهداب
حأرى الفكر والخلبون فيه بين حور ولذة وشراب

ثم تلى هذة القصيدة قصيدة (إلى الظلام) لمخمر يصف فيها إحساسه بالظلام ويصف فيها رهبة الليل وملء الاشياء فى الصحراء مللا يبعث فى النفس الرهبة والشك فهو يقول :

وكأن صمت القبة الزرقاء وصمت هذى الربوة الحسناء
تلحظ بالسخر ، وبالازراء تعاقب الدهر بلا انتهاء

وملل النخل البعيد النائى من عيشة الوحدة فى الخلاء
يبعث فى حسى وفى حوبائى رهبة موت، ودجى شتاء !

والشاعر فى هذه القصيدة يحاول أن يقلد «توماس هاردي» فى طبع نفسيته على مناظر الطبيعة وإظهار هذه المناظر فى قلق كقلقها وتصويرها فى ضجر كضجرها، ويريد بذلك غاية فى نفسه هى تشاؤمه فى الحياة من الحياة وإعطاء هذا التشاؤم صورة حية نابضة ... يقول من هذه القصيدة :

ماذا ترى عينى من الاشياء ؟ أسمعها تهمس فى العراء
ضاجرة من عبث القضاء كأنها اللصوص فى الخباء
« ماغاية الفناء والبقاء ؟ ... ...
ومالنا فى هذه الصحراء نزح تحت الصمت والاعياء »

ويلى هاتين القصيدتين قصيدة السجدة الأولى ثم قصيدة إلى الظلام للعوضى والشاعر فى السجدة الأولى متصوف عميق التصوف يكاد يعاطف الكون كله بهدوئه ، ويكاد يشعرك فى سجدته بهذا الهدوء حتى لتلمسه وحتى لتسأل نفسك فى نفسك

غير طاغور يقول هذا ؟

ثم يلى هذه القصيده (الى الظلام)وهى قصيدة متينة النسج واضحة التفكير ، تغلب على الشاعر فيها الناحية الوجدانية فهو يتحدث عن الظلام وعن رهبة الليل فيقول :

ويح ارتطام الظلمة الظلماء كأنها بحر بغير ماء

ولم أجد أصدق فى وصف رهبة الليل من قوله . كأنها بحر بغير ماء فهو وصف دقيق يدلنا على قوة الاحساس فى نفس الشاعر ..وفى الديوان عدا هذه القصائد قصيدة أغنية المساء تصف ليلة من الليالى « الأبقورية »وأنفاس فى الظلام تصف فتاة ناعسة وعلى شاطىء الصحراء تصف الليل والصحراء ويتعرض فيها الشاعر للمجهول فى أبيات كثيرة ورحلة فى الصحراء والظلام تصف الليل فى أسلوب رمزى جميل . وهناك فى الظلام قصائد أخرى منبثه فى الديوان .

أثر العقاد فى شعرنا

إن الطلاقة الفنية الملحوظه فى شعرنا جميعه لم تكتسبها

إلا من العقاد ولعل اتجاهاتنا في النور وفي الأحاسيس الجديدة هي من العقاد .. فلا غرابة بعد ذلك اذا اهدينا اليه شعرنا اعترافا بفضله علينا وتقديرا لعبقريته ، التي شرف بها العربية أضعاف أضعاف ما شرفها بها ابن الرومي والمتنبي والمعري .

ولم يخل الشعر الحديث من ذكر النور ، ولكن الشعراء في ذلك مقلدون أستاذنا العقاد. سارقون منه معانيه وأخيلته وأحاسيسه محتذون طريقته في التفكير الممتزج بالعاطفة الخالصة والشعور الصادق .. وقد يقلد بعضهم فيحسن التقليد ويسرق البعض الآخر فيسيء السرقة غاية الاساءة .ولعل السبب في ذلك هو الرغبة في التقليد بغير وجود الروح التي تستطيع التأثر بامثال هذه الاحاسيس وبغير الشعور الصادق الذي يفتنه النور فيعب منه ما شاءله ظمأه ويحوم حوله و نشوة الفتنة فينهل منه المعاني الرائعة والخيالات اللذيذة المبهمة. ومن هؤلاء الذين سرقوا فلم يحسنوا السرقة وقلدوا فلم يحسنوا التقليد دعي من الدعوة لم ينظم أبدا شعرا ، ولن ينظم ابدا وان كان قد ملأ وسيملأ الأرض بدواوينه وينظمه غث الجاف .. هذا الدعي لم يكتف بأنه قلد فأخفق في التقليد

وسرق فلم يحسن حتى فى السرقه ولم يكتف باعراض استاذنا العقاد عنه ، إعراض المحتقر له ولشخصيته - ان كانت له شخصية - ولم يكتف بسكوته عنه سكوت المزدرى لهجماته عليه بنفسه وبالدس المزرى وبالمقالات المستعار لها شخصيات وهمية . لم يكتف بهذا بل راح يعلن فى سخافة مضحكة أنه مختص بالكتابه فى النور وأنه مذهبه الذى لا يشاركه فيه مشارك . ثم راح يعلن أننا سرقنا منه شعر النور وأننا تأثرنا به فيه .

ولم يزل استاذنا العقاد متعففا عن النزول فى ميدان هؤلاء الأدعياء الرقعاء ، ولم يزل مترفعا عن مجاراتهم حتى ولو فى موقف الدفاع عن نفسه وعن الحقيقة . التى لن تغيب شمسها ابدا ، وان اختفت حيناً خلف غمائم الباطل واستار البهتان

خاتمة

والآن أضع القلم آسفاً لضيق الحيز الذى ترك للمقدمة ، وكنت اود حيزا أضعاف هذا لأن فى نفسى كلاماً أضعاف ما قيل أرغب أن يقال وعلى كل حال فأنا لا أحب أن أختم كلامى بغير

الى أحى هذه الأرواح الثلاثة التى تضامنت فى أهداء هذا الديوان
الى استاذنا العقاد كثمرة من ثمار تتلمذنا عليه وعلى كتبه
ودواوينه السنين الطوال ؟

أول فبراير سنة ١٩٣٥

أحمد مخيمر

obeikandl.com

الضباب..!!

للحملاوى

لح على اللج خافيا فى الضباب
وتبتل كراهب أواب
إنما ذلك الضباب لك القبـ
ـر ؛ فانعم بمثله من حجاب
كفن ذلك الضباب وقبر
وهو خير من الثرى والتراب
فيه تثوى أحلامنا ، فهو نور
ليس بالمجتلى ولا المستطاب
هو نور لم يكتمل بشعاع
كصبى لم يكتمل بشباب
هو نور جف التلألؤ فيه
فهو نور فج المفاتن خابى

هو رمم الحياة ، بل هو رمز
للذى فى الحياة من أوصاب

هـو سر محجب عن نهانا
قـد طرقنا لحله كل باب

وسلكنا إليه كل سبيل
وركبنا إليه كل ركاب

ثم آضت أرواحنا فيه فكرا
بين حزن ، وضجة ، وانتحاب

فغدونا بين الضباب ضبابا
خافتى الحس ، سادلى الأهداب

حائرى الفكر ، والخليون فيه
بين حور ، ولذة ، وشراب

* * *

فى هدوء الحياة . فى مولد الصبح
ونشر الأعطار و الأطياب

قبل أن تظهر الغزالة والكو
ن ، غريق فى هدأة واضطراب
بعث الله بالضباب أكفها
توقظ الكون من رؤاها العذاب
قد بدا شاملا ، وشاع ، وأضفى
فى سهول الورى وفوق الهضاب
فهوى النجم فى السماء وغارت
لحظات منه كوقع الحراب
قد كسوت الحياة فى كل منحى
غير نخل ، يعلو علو السحاب
وهو رأس الحياة لم يكس شيئا :
هل رأيت الرؤوس فى الجلباب؟

* * *

وبدا الشارق البشير بضوء
فاض بالحس ، والشعور المذاب

فانتحى ذلك الضباب حنانا
قطر الماء ، فى الربى والشعاب
إنما الشمس ثغر كل صباح
والندى فيه كاللمى والرضاب

الى الظلام

لخيمر

للرعب ، للوحشة ، للفناء
لرهبة السكون فى الصحراء
ولمعة الأنجم فى السماء
كأنما تبحث بالضياء ..
عن كوكب غيب فى الجوباء
فيه معانى الحسن والرواء
خرجت من سجنى الى الفضاء

obeikandl.com

أسير كالجدول فى البطحاء
وكالحنين فى الغريب النائى
والنور فى سواد عين الرائى
يدفعنى شوق الى الظلماء
ينساب فى الأعصاب والأعضاء
وفى أحاسيسى وفى دمائى
كالنار فى الهشيم ، أو كالماء
تخلل الساجى من الحصباء
وكان صمت القبة الزرقاء
وصمت هذى الربوة الحسناء
تلحظ بالسخر وبالازراء
تعاقب الدهر بـلا انتهاء
وملل النخل البعيد النائى
من عيشة الوحدة فى الخلاء

يبعث فى حسى وفى حوبائى [1]
رهبة موت ، ودجى شتاء
ويمزج الوحشه بالايحـــاء
من هـــذه الأطياف والمرائى
مزج النديم الماء بالصهباء !

* * *

ماذا ترى عينى من الاشياء ؟
أجنة البيد سرت إزائى
ترقص أو تبعث فى الهواء
بصرخة موحشة الأصداء
تزعج ماقر على البيداء
ولفه الظـلام فى رداء
كصور غامضة السيماء
خافية الادلاج والاسراء

(١) الحوباء : النفس

ليست من الارض ولا السماء
تموج فى الخاطر كالدأماء

* * *

ماذا ترى عينى من الاشياء ؟
أسمعها تهمس فى العـــراء
ضاجرة من عبث القضـاء
كأنها اللصوص فى الخباء
« ماغاية الفناء والبقاء
وما اختلاف الصبح والمساء
من غير أن نلمس سر الداء
أترجع الدنيا الى الوراء
وللظـلام أم الى الضياء
ومالنا فى هـــذه الصحراء
برزح تحت الصمت والاعياء ! ؟
أليس ذاجهلا من القضاء ؟

جر على الكون من الشقاء
مايعجز المحصى عن الاحصاء ! »

* * *

ماذا ترى عينى من الاشياء
قد ضجرت منى ومن ندائى
وأعلنت بالصرخة الخرساء
أنى ضللت فى الفضاء النائى
فأين أمشى ثائر الحوباء
فى وحشة القفر بلا اهتداء
وفى انقباض الظلمة الكدراء
كأنما عزريل فى السماء
وفى يديه مرج الفناء
تشم ظلمة على الجواء

* * *

أظننى فى هذه الظلماء
فى جوف قبر مظلم الارجاء

وهذه الأنجم كالضوضاء
تطل من كوى بلا وناء
فى سقفه المرتفع البناء
من عالم الحياة والاحياء !
فلأرجع السير الى الوراء
الى الضجيج والى الشحناء
إلى إقتتال الصيد والدماء
على البقاء وعلى الثراء
فى عالم الضجة والايذاء
لا عالم السكون والاصغاء

oberkandl.com

السجدة الاولى

للعوضى

أهبت بروحى أن تجلد وخاطر
وعش مثل خفاش من النور ذاعر
لقد عشت رقاقا على النور ساعة
فعش ساعة أن شئت بين الدياجر
وعش هانئاً حينا ، وحينا معذبا
فانك فى كلتيهما غير خاسر
وعش ضحكا فى صفحة الدهر ساخرا
وان عشت ما بين الورى غير ساخر
وهيم هنا ، واسمع هنا رته الصدى
تردد فى كون من الخلد آخر
وعش واحدا ، عن ضجة الخلق نائيا
كمعنى سرى فما وراء الظواهر

وهلل فقد أوتيت لحنـا ولاحنـا
وغن بلحن هـادىء الجرس ثائر
ومر شرقا بالحسن شرقا ومغـربا
كأنك طيف الحب بين الضمائر

* * *

حواليك فانظر أيها الروح وانتبـه
الى كل خاف أو الى كل سـافر
كأنى جزء منك ياهجعة الكرى
ولست غريبـا عنك الا بشاعرى
كانى حـلم يشمـل الـكون والدنى
وان كنت أسرى بين آس وضاجر
هدأت بهدوء الـكون حولى ولم يزل
هنـا لك عنـد الآفق أنغام صافر
تعاطف إحساسى واحسـاس ما أرى
ولا سيما نبض النجـوم الزواهر

فمن ظلمات أشبه اليأس ثوبها
الى فلك فى ساحة الليـل دائر

ومن هاجسات الليـل تسرى طليقة
الى خطرات صنتها فى سرائرى

ومن أمنياتى فى دجى الليل تزدهى
الى ذكرياتى فى الامـوس الدوابر

ومن ضحـك الأقدار ضحكا مبرحا
الى بسمه الامال فى سفح خاطرى

* * *

هنالك بدع(١) فى المرائى ولم يزل
هنالك بدع فى فؤادى المغامر

وقد سجد الليل البهيم بغـفوة
تململ منهـا فى الدجى كل ساهر

واحسب هذا النبض فى النجم سجدة
لها رهبـة كبرى بقلـبي وناظرى

---

(١) بدع جديد

وما لمعة الأظلام الا أثارة
من السجدة الـكبرى اختفت فى الستائر
وما الأمنيات الغر إلا إشارة
الى سجـدتى بين اصطخاب البشائر

obeikandl.com

الى الظلام

للعوصى

الى الظلام ، أو الى الضيـاء
الى الامام ، أو الى الوراء
الى الحيـاة ، أو الى الفناء
تهامس يشيـع فى الفضـاء
فى اليأس أطوارا وفى الرجاء

* * *

أرخى الظـلام ستره إزائى
وغال فى الأرض وفى السـماء
وصبغ الحيـاة بالاصفـاء
وهجعت طوائف الأحياء
غير الـكرى والبوم ذى الغناء
هذى الأحاسيس وكل ناء (١)

(١) ناء : نائى

منـها ، كروح خافق بداء
فتـية الأنغام والأصـداء
تنساب فى الخاطر كالرضاء
وكالهـوى فى مهجة العـذراء

* * *

كأننى فى وسـط الظلماء
مبتهلا أضـج بالدعاء
وبالتسابيح ، وبالنـداء
نهر سرى فى صفحـة الصـحراء
أو جدث قد خـط فى الخلاء

* * *

ماذا من الظلمـة والخفاء
فى جنح قبر ضيـق الأنحاء
لا ينقـذ النفس من البـلاء

فيه حساب الأخذ والعطاء
قد اقتضى سجنا بلا اقتضاء

* * *

الى هدوء عالم الاشلاء . .
الى حوافى ساحة الفناء . .
تدب فى أعصاب عين الرائى
كما مزجت خمرة بماء
لا فرق بين اللمح والعماء !

* * *

الى كوي فى القبة الزرقاء
كالزبد العائم فوق الماء
منها يطل الخلد للفناء
بنظرة هادئة بيضاء
ليست من الحب ولا البغضاء

ويح ارتطام الظلمة الظلماء
كأنها بحر بغير ماء
موج على موج على أنواء
من ثورة الزعازع النكباء
وثورة العاصفة الهوجاء

* * *

الى السنى المستنسم الوضاء
من ليلتى الداجية العمياء
وليلة المعراج (١) فى غناء
عن أن ترى بأنجم وضاء
أو أن ترى بأعين نجلاء

* * *

الى السنى والعرف والغناء

---

(١) نظمت هذه القصيدة فى ليلة المعراج من عام ١٣٥٣ هـ ١٩٣٤ م

فى حلم اليقـظة والاغفاء
فى هجعـة المـكدود من عنـاء
ورقدة الهانى على السواء!
والساهر المفتون بالضياء!

* * *

من عالم الذر ، من الهباء
إشعاع نور فاتن الرواء
يلوح مثل الطلعة الغراء
والشفة البهية اللمياء
وضحكة الأزهار للأندداء

* * *

فأين منـه دائم اجتلائى ؟
هل شم نورا ضاع فى الظلماء ؟
أم شم إظلاما بلا وناء ! ؟

اغنية المساء ..

لخيمر

أسدلى كلة السرير فما أسـ ـب هـذا الضياء إلا غيورا
راح يغرى على التأمل روحى نا ويغرى على السكون الشعورا

نافذا من غضون شرفتك الحسـ ـناء فى لهفة ، بلا استئذان
حاملا نفحة الزهور ولحنا من أغانى السقساق(١) والكروان

ساقطا كالشلال من حافة الشر فة ، لكن خريره فى الخيال
يتمشى كأنه من عميق الـ ـصمت يهفو إلى عميق الزوال..

ماالذى يبتغيه من هـذه الفتـ ـنة لما ثوى على الأغصان
وكساها من الجمـال ثيابا لم تزل تجذب العيون الروانى

ماالذى يبتغيه من هذه الفتـ ـنة فى رقصه وفى إيمائه

(١) طائر ريفى معروف يطير دائما بالليل

obeikandl.com

فوق ذاك النهر البعيد تراءت من خلال الأشجار لمعة مائه

فوق ذاك النخيل عند ضفاف النـ ـهر فى صمتها الرهيب... الرهيب!
فوق هذى المروج وهى سواه فى الدجى عن همس النسيم الرطيب

ماالذى يبتغيه؟! ويحك يابد ـر ووهج الضياء منك تهادى
فلكم تشغلان بالسحر عينيـ ـ ـناوكم تأبيان إلا العنادا!

أسدلى كلة السرير ولا تسـ ـتسلمى للخيال أو للضياء
إن فى ناظريك قوة سحر لاترى فى الطبيعة الحسناء

أسدلى كلة السرير ونامى والصقى صدرك الدفىء بصدرى
ودعينى أطل للأبد الساـ ـحر من طرفك الجميل المغرى

وأناجى القرون مجتمعات على مافيه من سنى يتراءى
أعملاه مثلما أتملى فى خيالى ذكرى لماض تناءى

أنت فى ناظرى أحلى من الفجـ ـر ، ومن طله ومن أغنياته
فابسمى .. إن ثغرك الحلو يرنو كل سر فى الكون من بسماته
أنت كالجدول الذى انساب فى صمـ ـت خلال المروج والغابات
وأنا كالظمآن أشرب منه ثم أشدو فى ظله نغماتى
أطفىء الشعلة التى تتلظى فى دمى بالعناق والقبلات
واملىء من لماك كأسا شهيا واسكبى منها فى فمى قطرات
وانزعى هذه الثياب فما أثـ ـقل هذى الثياب فى نظراتى !
ليس أحلى من التجرد مما يحجب الحسن صاعة الخلوات!

واسمعى ضجة الرغائب فى الجسـ ـم وأصغى إلى صراخ الدماء

وكأنى مسست فى يقظه الحـ ـس بما فى الوجود من كهرباء

ودعينى أطل من كوة الشهـ ـوة للنور والسراب الهامى
وأناغى مواكب اللذة العذ ـبة من خلفها تضج أمامى ..

وأغنى كما تغنى وأرنو مثلما ترنو للشراب المنغم
وأنادى خوالج النفس إما طربت للشراب أن تترنم

كاذا ماتأملت من غير كأس وإذا ماطربت من غير عود
فدعينى هنيهة من زمان ناظرا فى جمالك المعبود

حالما بالحياة فى صورة أجـ ـمل مما حلمتها أمس وحدى
ناسيا كل صورة علقت بالذ هن للوحدة التى ليس تجدى

سابحا فى يم التصور فى زو رق صمتى إلى ضفاف الحياة
حيث تثوى السنين فى غابه النسـ ـيان فى المهمه الدجى الشاتى

حيث ألقاك فى التخيل جسما ثم ألقاك فى الحقيقة وهما
حيث لانور فى الدجنة يهدى لا .. ولا تلمح النواظر نجما

لا ولا فى الفضاء تبدو سماء لا ولا فى السحاب يخطف برق
كل شىء مجرد فهو وهم ورقيق من المعانى أرق !

obeikandl.com

فى ظلمات الحياة..!

للحملاوى

... هى فترة من حياتى مظلمة رحت أخبط فيها شارد الذهن مضطرب الأعصاب

فلا عجب بعد ذلك إذا جاء شعرى فى هذه الفترة حزينا مظلما ... فانه صادر من أعماق نفس يائسة ومن أغوار عاطفة تألف الحزن والظلام..!

١ - الى الشاطئ المجهول

أطلق سفينك فى دجى الدأماء
متغلغلا فى هوله المترائى
وانشر شراعك فى الضباب يشقه
شق الأشعة حلكة الظلماء
فكأنه أمل يجول بخاطر
داج من الاحزان والبرحاء

وكأنه ، نصح تغلغل جرسه
في مسمع من معشر جهلاء
واخر عباب البحر لامتخوفا
من عاصف ، أو زعزع نكباء
كم تائه ، نزل الحضم مغامرا
في لجه المتجاوب الأصداء
حتى انتهى من بعد لأى آمنا
لضفافه المجهولة الآلاء

***

وإذا العواصف أقبلت مجنونة
في ضجة وتناوح وبكاء
تبغى التفافا بالشراع ، وتنتوى
عبثا بها في اللجة الزرقاء
فاهدأ ، كأنك لاتحس بعصفها
وأهمس ، كهمس الصمت في الظلماء

الشاطىء المجهول ، غاية رحلتى
ومقر تطوافى على الدأماء
فامضى به ، أو فاعبثى ، أوفا سخرى
أو فانظريه بنظرة الازراء
لو كنت فى الأعماق أسرى سابحا
لسعى إليه به بصيص ذمائى

٢ — المقبرة ..!

هجع الأنام ، ولم يزل بجنانى
شوق ملح دائم الثوران
يهفو لمملكة القبور وماحوت
من ساكنين تربعوا بأمان
فنهضت أخطو شطرها متيمما
فى لهفة مجنونة وحنان

***

نور ، هناك يشع من جنباتها
تعشو إلى لمحاته العينان
وتهامس ، ملء الفضاء أحسه
متردداً فى مسمعى وجنانى
فالقوم فيها ، قد تجمع شملهم
من بعد ماافترقوا بكل مكان
وتراهم ، متزاحمين كأنما
سوق بها جمعت بنى الانسان

***

قوم عراة الجسم لايكسوهم
غير الجلال ونفحة الايمان
وصدورهم ، ملئت يقينا بعد ما
كانت مجال الشك والكفران

obeikandl.com

وعيونهم ، نحو الاله تطلعت
وأكفهم ، رفعت إلى الرحمن

***

لله مقبرة ، يرفرف فوقها
نور اليقين الساحر اللمعان
ياقبس صبرا أن طابت حوارها
فغدا ترين بها من السكان

٣ – سجدة ساهر ..!

خذ من ظلام الليل ماتبتغى وصفه فى الالحان ياشاعر
واضرب بأحلامك فى جوه وصمته ، فى هدأة ، صافر
وبعثر الآمال ، واسجد لها وأنت فى ساحاتها حائر
واسر مع النجم وهلل له مادب فيه نوره الباهر
وجاوب النخل وأصداءه والنخل من خمر الدجى ساكر
وبت على السجدة ،واهتف بها كما شدا فى الأيكة الطائر
واضرع إلى الرحمن فى خلوة قدسية ، ماناالها ساهر

أمام المصباح

للعوضى

وقفت كمن أوفى علينا من السما
وبت صموتا ، مفصح الصمت ، كالدمى
فلا أنت محجوب ، ولا أنت خافت ،
ولا العين يثوي فى مغاورها العمى
أبنت لنا بالصمت عما تريده
فلم نعه ، إلا حديثا مرجما
وقفت تناجيني نجاه مرددا
وصادفت من نجواى جيشا عرمرما
فكنا كروح كان بالأمس واحدا
جميعا ، وأمسى اليوم روحاً مقسما

«٥»

على مظهرين : الجسم والنور قبلة
تضوع عرف الحس أوشع منهم

شعاع خبا أو صوبه متقدم
فكان لموت النور والحس معلما
قد أحمر عطفاه ، شجونا ولوعة
كما ابذل الأنغام من مهجتى دما
أتلحظ وادى الموت أو ساحة الردى
كما تلحظ العينان وهما مجسما..
فتجفل من رعب، وتزور من أسى
فتبكى بهذا النور دمعاً منغما؟
حنانيك مصباحى ، ولا تحفل الضنى
وان كنت جزاعا ؛ فكن أنت أحلما
ضياؤك آس حامر وكأننى
سمعت له أن الردى ، والتندما
وقفت ودون الخطوة الليل جاثم
ويح اضطجاع الليل : نوما ومجثما

فكنت خطيبا ، مفصح القول ، مصقعا
وإن لم يع الاظلام منك التكلما
أتخبو؟ ومن زيت.. أتخبو؟ ومن سنى
فما بالنا نمشى : لحوما وأعظما

***

خدرت، فما أقوى على القول بعدما
ترامیت فی الدیجور ، فی کل مرتمی
وكفكفت أشجانى حسيرا وأدمعى
وياشد ما ألقى من الدهر ... شدما
فياأيها المصباح.. هل أنت منقذى
من الصمم القامى ، ومن حلكة العمى
ويأيها المصباح هل أنت مرشدى
وهل أنت سلسالى اذا اشتدى بى الظما
وهل أنت فى النجوى طيوف جميلة
وان كنت تبدو هيكلا متهدما !

وهل أنت فى محياك الا قصيدة
تبسم عنها الليل فيما تبسما !
وهل أنا فى محياى إلا قصيدة
تغنى بها نأى الامى ، وترنما !

obeikandl.com

على شاطئ الصحراء..!

لخيمر

يسكن أحد أصدقائنا من الشعراء النبلاء فى أطراف العباسية بالقرب من الصحراء، وكنت أنا وصديقاى العوضى والحملاوى ذاهبين لزيارته فى مساء أحد الأيام وشاءت الظروف ألا نجده وشاءت - بلا رغبة منا - أن تقودنا إلى شاطئ الصحراء المتموج الرمال..

وهنالك وقفنا فى ذلك السكون الرهيب نتملى رهبة الطبيعة ونطل على المناظر الساحرة والرمل الناعسة عن كثب ...

وكان المقطم يعارض العين فى الأفق كما يعارض النفس فى الوهم شاطئ المجهول، وكانت هناك مصابيح شتى مبعثرة ونجوم نابضة وأجراس كنيسة بعيدة ترن فى الفضاء رنينا محزنا ونيران كوخ تلمع من بعيد ونخلة صغيرة وأشجار أثل تتموج كأشباح الجن الراقصة فى الظلام ...

كان هناك كل ما يغرى على التأمل ويبعث فى النفس أشواقا خفية وحنينا غريبا إلى المجهول ومعانى مبهمة تمر على النفس ثم تغيب وتوغل فى ظلمه العدم الأبدية حيث لا يرجى لها بعد ذلك حياة فى نور الامل ...

وكانت وقفتنا نحن الثلاثة على حافة هوة عميقة مستطيلة تشبه الجدول المنساب ولكن أمواجها وهمية تتوثب توثبا عجيبا وتسبح العين عليها فى زورق الوهم الجميل ..

وبعد أن اشتد الحلك وعدنا من السكون إلى ضجة المدينة كانت نفوسنا قد امتلأت من سحر الرمال ونبض النجوم ورنين الأجراس المحزن ورقص الآثل من بعيد ... فنظمت أنا هذه القصيدة « على شاطىء الصحراء ! » ونظم صديقى العوضى قصيدته « رحلة فى الصحراء والظلام ! ص٥٦ » ونظم الحلاوى قصيدة « بين ظلامين » ، وهاهى قصيدتى :

على شاطىء الصحراء والليل لم نزل
مواكبه السوداء تدنو وتقرب
هنالك .. أحببت الوقوف هنيهة
لعلى من الصمت المنغم أشرب
فقد ظمئت روحى من الضجة التى
تفيض بها الدنيا ولاتتسرب
وكانت أمامى هوة مثل جدول
وأمواجها وهمية تتوثب
اذا وثبت فى مائها العذب نظرتى
تخيلتها فى زورق الوهم تركب
لها فوق متن الماء همس مردد
وفى جنبات الشط شدو محبب
وفى الأفق النائى البعيد نخيلة
وأشجار أثل لم تزل تتذبذب

يعانقها نسم المساء فتنثنى
كأشباح جن في الدجنة تلعب
ونيران كوخ قد تعالى دخانها
على صور شتى تخيف وترعب
كأن له بين السموات حاجة
ويأشرها من حاجة ليس تطلب !
ونجم بعيد هامس النور نابض
وألوانه الحسناء تغرى وتعجب
تألق حتى خلته ثغر غادة
يوصوص، أو قلبا بدنياه يغرب !

* * *

وقد عارض العين المقطم جاثيا
كأن شاطىء المجهول يبدو لناظرى
وما بيننا من مجدب القفر صورة
لما خلفه يثوى وراء الظواهر

وفى صفحه تبدو صخور غريبة
تظل على الوادى بنظرة ساخر
وشتى مصابيح هنالك بعثرت
كبعثرة الآمال فى قلب شاعر
تجاوب إحساسى وإحساس ضوئها
تجاوب طل بالورود النواضر
وفى الجو أنغام لأجراس بيعة
ترن كأجراس الفناء السواحر
وتشرد حولى وهى تحمل رهبة
مشعشعة ذراتها فى الدياجر
وترسم فى ذهنى وقد ولجت به
عوالم حزن شاحبات المناظر
يرفرف فيها اللحن من كل طائر
إذا ناح ـ صمتا مثل صمت المقابر

تحس بنفس لا بأذن مصيخة
ويصغى إلى رناته بالمشاعر
أظل بها أسرى وروحى مطلة
على كل خاف أو على كل ظاهر
كأنى بها تستوضح السرقابعا
وراء الليالى والأموس الدوابر

* * *

ومازال فى هذا السكون نسائم
يلامس أذنى همسهن المشرد
فلسبح فى نفسى معان بعيدة
كأنجم هذا الليل بل هى أبعد
ترف رفيف النور ثم أحسها
خلال ظلام اللانهاية تنفد
أحاول أدريها وأعرف كنهها
ولكنه كالعيش والموت موعد

ولو كنت أدريه لما عشت حائرا
لما خلف أستار الحقيقة يوجد!
فيا كهف أحلامى أتيت؟ مصليا
وها أنذا أشدو وجوك معبد
وهاأنذا أمشى ؛ وأمشى كأننى
إلى غاية مجهولة السر أقصد
فكن أنت أذن الروح فى صلواتها
تصيخ إليها وهى تشدو وتنشد
فلم يبق فى الدنيا سميع ، ولم يعد
هنالك إلا الجاهل المتمرد ..
أصخ كهف أحلامى، فكم فيك هينمت
هوام شجاهن الظلام المجدد
وكم نوحت ريح حنون ، ورفرفت
طيور ، وغنى فى الفضاء مغرد

أصخ .. ! رب سر فى الصدى متغلغل

جهلت مداه وهو فيك مردد !

* * *

جواليك أشباح ترف كثيرة

قد انطلقت من سجنها المتوهم

أحس لها همسا شجيا مرجعا

ينور فى حسى ويلهب فى دمى

أراه قديما كالزمان مهوما

كأحداثه فى اللاشعور المهوم

ولولا قيود النفس بالجسم ماتأى

عن النفس سر فى الوجود الملثم

ولا وقفت فى حيرة من غموضه

كأن عربى راح يصغى لأعجم

فما يفهم السر الذى فى كلامه
ولكنه يصغى لقول مجمجم!

* * *

هواجس فى الظلماء أشجت خواطرى
فثارت كما ثارت أواذى عيلم
وعادت إلى الماضى فلم يشف ماءها
تذكر ماض قاتم اللون مظلم
وحنت الى الآتى ولكن منالة
بعيد وان غنت به فى التوهم
أما الذاهب الماضى لآتيه صورة
فتهدأ من فرط الجوى والتألم
وتقنع من هذا بهذا لعلها
تصيب هدوءا فى الضجيج المجسم؟!
وكم ناشد فى الناس آتى حاضر
فجاء وراحا صورتين لمبهم!

هواجس للمجهول تلهب خاطرى
وتوسع فى نفسى مجال التعجب
أظل مطل فى رؤاه كأننى
مطلا على وادى المنون المحجب
فماذا به من رهبة ومخاوف
تتغلغل فى اقلب الشجى المعذب ؟
ومن أى كون لا أراه توثبت
مواكبه فى الخاطر المتوثب ؟!
وياليت شعرى ماالذى فى ضميره
وماذا به من غامض ومغيب
يساق الى نفسى بغير شعورها
وهى الا لمعة ثم يختبى ؟
جهلت فلم أعرف وغشى نظرى
فلم أر إلا غيهبا فوق غيهب

كأنى معنى من معانيه غامض
تسلسل فى ليل من الشك مرهب
وجاء الى الدنيا فلم تدر كنهه
ولم تتبين منه غير الترهب
وأكبر ظنى أن وهم مشاعرى
حنين الى مافيه من متحجب
وأن ترانيم الاحاسيس صورة
قد انعكست من همسه المتصعب
أكاد أغنى من صداه قصائدى
وأذهب فى استلهامه كل مذهب

أنفاس فى الظلام !

للحملاوى

يا غـــذاء الروح والقلب الحزين
يعثرى الاحـلام فى دير السكون
وابعثي الآمال من وادى المنون
وانقذى الارواح من هذى الدجون
وأنيرى ظلمة تعشى العيون
لهف نفسى ، أى حلم ضاع منى !

* * *

رفرفت روحى على هـذا العياء
ورقته بترانيم وضاء ...
ثم راحت تحت أستار الخفاء
نحو ثغر يتلالا بالسناء
فانتشت منه وآبت فى هناء

obeikandl.com

رب تقبيل (١) مشاع الكهرباء
تم من غير اتصال أو لقاء

* * *

رتلت روحى أنا شيد الحنان
وتغنت فى سكون وأمان
حول نور ناعس يسبى الجنان
بين أيدى الحسن يجفوك البيان
يافؤادى ، فتوالى الخفقان

* * *

حطمى عن جسمك البض القيود
وانزعى الأثواب عن معنى الخلود
وتعالى ، نتفانى من جديد

---

(١) منظور لقول أستاذنا العقاد من مقطوعة (قبلة بغير تقبيل) فى هدية الكروان

فى عناق ، يبعث الماضى المجيد
رب معنى راح هيمان شرود
بعد لأى ، راشه فكر عنيد

* * *

جنة الخلد أفيقى من سباتك
والهبى الدنيا بساجى نظراتك
ودعينى قابسا من قسماتك
ذلك الشعر ، ومن أحلى سماتك
أنت شعر وأرانى من رواتك
فاسعدينى ... وأفيقى من سباتك

obeikandi.com

رحلة فى الصحراء والظلام (*)

للموضى

وقفنا نطيل اللحظ فيما أحاطنا
على شاطىء الصحراء ، فى همس راهب
وقفنا ، وفى الصحراء سر محجب
وأحسبه رى النفوس السواغب
تهدهدنا الأحلام فى غمراتها
وتوغل فى أصلابنا والترائب
وقد جلجلت أجراس دير ، قرية
ولاح سنى نجم ، على الأفق ، ثاقب
وقد زأر الاظلام كالموج صاخبا
مواكب فى الآفاق ، اثر مواكب

(*) انظر مقدمة قصيدة على شاطىء الصحراء ص ٤٢

وبعثرت الاضواء فى كل بقعة
خوابى ، مثل الامنيات الذواهب
وقد نبضت هذي النجوم ، فبينها
وبين فؤادى الغض ؛ أقوى تجاذب

* * *

علام ركود الرعب فوق السباسب
ووثبة طيف الموت فى كل جانب؟
(سؤال أخى شوق ، وقد طال شوقه)
الى عجب ، فى ذلك السر ماجب
فأسمعت همسا من ورائى مرددا
يهيب بأحساسى ، كهمس المجاوب :
« هنا معبد الآباد ، فاخشع جـلالة
هنا كل مأتى ، هنا كل ذاهب

هنا كنت قبل الكون(١) فى ظلمة الدجى
فأهلا بمخلوقين : ماض وآيب
هنا ، ماهنا الاتقوس تشعبت
شعابا ؛ وقرت فى كهوف المسارب
هنا ماترى ، إلا خفيات عالم
من الوهم فى ستر كثيف العصائب
هنا برزخ المجهول ، فاعبره طامحا
إلى كشف خاف فى نواحيه غائب
هنا فاخلع التحديد ، وانزع قيوده
ومر فى دجى أهواله غير حاسب
أتعلم مافيه ، فان كنت عالما
فيالك من معنى ، تسلل ، هارب
تسللت منه حين نامت عيونه
وجئت الى كون ، من الحدس ،صاخب

---

(١) الكون مصدر كان

أتتركه ؟ يالغنى المغالب !
وتهجر صداحاً لتصغى لناعب .
لأنكرت فيك النور والشعر والحجا
وأنكرت فيك الآن كل المواهب
وان كنت لاتدري الذى فى ربوعه
فما بال شوق ، بين جنبيك ، غالب ؟
فقلت ، وفى نفسى من الخوف رعدة
كما ارتعد المنكود جم المصائب ، :
« كأنى لم أنطق ، ولم تسمعى الذى
نطقت به ، ياللسما للنوائب ! »
فقاطعنى فى ذلك الصمت هاجس
مرى يستحث الخطوفى عزم دائب
وطوقنى فارتعت منه فقال لى :
« أترتاع من حان عليك وحادب ؟ »

وأحسست بالروح استقلت عجاجة
وركبا من الاحلام أوفى وحاط بى !

***

وساءلت عن نفسى ، كأنى مغرب
بكونين ، أو وهمين ، دون الأقارب
فقيل : صه هاأنت فى الخلد ناعم
فطب عيشه بين المنى والرغائب
هنالك دنيا من جمال وفتنة
وكون من الأضواء خصب الجوانب
وأغمضت جفنى ، واستراحت مشاعرى
فألفيتنى ما زلت بين السباسب
وعدنا نطيل اللحظ فيما أحاطنا
على شاطىء الصحراء ، فى همس راهب
تهدهدنا الاحـــلام فى غمراتها
وتوغـــــل فى أصـــلابنا والترائب !

الى النجوم!

لخيمر

يانجوم الدجى وراءك سر
كيف لاتفصحين عنه مليا
حرت فى فهمه وتفنى تأنى
أن ترى فى الوجود سرا خفيا
وأراها تودلو يصغر الكو
ن فتطويه فى الجوانح طيا ..
يانجوم الدجى أخفقك تهلي
ل لما فى المجهول عاش قصيا
أم سحود الايمان فى معبد الليـ
ـل هنا أو هناك رف وضيا
أم صلاة الخلود راح صداها
منك فى هدأة الظلام ذريا

وتناهى الى فى القلب نبضا
وتهادى فى العين نورا بهيا
وسرى فى دمى وغلغل فى رو
حى وأذكي الاحساس شيا فشيا ؟

«٥»

لامسى بالضياء عينى وغنى
راقصى بالغناء فى أذنيا
وانفحى بالعبير من جنة الآ
باد حسى وشمشمى النور فيا
وابعثى بالسنين فى النور بعثا ؛
ودعيها تهوى على هويا
علنى أذرف الدموع فما أعـ
ـذب لذع الدموع فى وجنتيا ..!

«٥»

إن شوقا فى النفس للوحدة الصم

اء يكوى جوانح النفس كيا

ساقنى للسكون فى هذه الظلـ

ـة كيما أروى من الصمت ريا

فضجيج الحياة أزعج روحى ،

وسقاها من العذاب حميا ..

آه ياأنجم الليالى من العيـ

ـش ، ومن ثورة الحياة عليا

صفقت طرفها بهولها فهى كالبحـ

ـر اضطرابا ، وثورة ، ودويا

وأنا .. لاأريدها غـــير نهر

يتهادى بين المروج خليا

ويغنى الحرير فى شاطئيه

كغناء السكون فى مسمعيا

حالما كالورود فى هـدأة الفجـ
ـر ، وكالسر فى الضمائر حيا
نابعا من حسى ومن جولان الـ
ـروح فى الكون بكرة وعشيا
وابتسام الأفراح ، أو ألق الآ
مام أو وثبة الأمانى لديا !

* * *

يانجوم الدجى لقد ماتت الآ
لحان والأغنيات فى شفتيا
غير أنى أبيت إلا التغنى
فتغنيت فى الخيال شجيا
وبعثت الأصداء من غور إحسا
سى دموعا ينسبن من ناظريا
مثلما انسابت الحمائم بيضاً
والغناء الشجى فى الذهن يحيا !

نورانية الوجود!

لخيمر

إن هذا الوجود أطياف نور
مضمرات فى هـــذه الأشكال
مثلما تضمر الأشعة أضيا
ف السنى فى كيانها المتلالى
والظـــلام الذى تراه بهما
هو نور لم يتصل بالكمال [1]

obeikandl.com

الليل!

للحملاوى

كل من بالأرض فى لج السكون
بات يطوى ليله طى الجفون
ذاق كأس الموت فى شوق دفين
والرؤى تنطق بالصمت المبين
يارؤى !! من أى واد تهبطين ؟!!
ردت الرؤيا من الماضى الدفين
ذكريات رائعات فى الدحون
جاطها قلب على الماضى أمين
منك ياقلبي تهادت وإليك
لهف نفسى أيها القلب عليك

***

obeikandl.com

أقبل الليل وقد جاء الحبيب
خائفا يجفل ، دأب المستريب
فكسانى نضرة بعد شحوب
ليته جاء ضحى غير هيوب
وأمانينا تدانت من قريب
فى فيافى الحلم الساخى الخصيب
لمتها فى وضح الصبح تؤوب
وتوافيني فأحيا وأثوب
منك ياقلبى سعادت وإليك
كل ما تبغيه تلقيه لديك

***

نام فى أحضان ليل مستريح
كل من بالعز فى الدنيا صبوح

نام ، إلا من بجفنيه قروح
راح يبكى فى الدياجى وينوح
من هموم مست القلب الجريح
يرسل الأنات كالنار تلوح
تقبل الأشباح فى مرأى قبيح
والفتى من هولها ملقى طريح
أيها الصبح اجل هاتيك الهموم
وانقذ القلب من الحزن العميم

***

ليتنى فى الليل خفاش أسير
ليتنى فى الليل صداح (١) أطير
ليتنى فيه فراش حول نور

(١) اشارة إلى الكروان الذى هو من طيور الليل

ليتنى حـلم لحسناء غرير
ليتنى نجم تبدى لايغور
ليتنى فجـر تهيا للظهـور
ليتنى لحن تغنيه الطيور
ليتنى صبح تحييه الزهـــور
أيها الصبح أنانى ماأروم
واشج روحاى دجى الكون تحوم

oberikandl.com

حلم الظلام

للعوضى

« يغط الليل فى نومه ، طويلاأو قصيرا ، حالماً بالفجر الندى جميل »

حلم الظلام ، علام ياحلم الظلام تدافعك ؟
أرأيت لوبا عدتنى ، وجفا عيونى يانعك ..
هل تينك صارخا ، ويظل يشرس وادعك؟

(*)

أم أنتحى كالخطرة السوداء غابت فى الضمير
تسرى على موج الظلام وتعتلى متن الأثير
وتظل تسبح فى ظلام سجنة ، وظلام نور

(*)

هذى الهواجس ثائرات فى الظلام الدامس

تتموج الأحـلام بين ترنح وتناعس
والليل ذو وجه كأن عليه مسحة يائس

﴿*﴾

يأوى الى الصمت الظلام ورب صمت ثائر
كالنور يلمع فى المشاعر ؛ وهـو فجر فاتر
هذا الضباب تميت تحسوه نهى ومشاعر !

﴿*﴾

ماذا وراء الليل غير الصمت والأظـلام
وتنفس المحزون من صدر قريح دامى
وتململ الحوباء فى جنبى وبين عظامى

﴿*﴾

وتناوح مثل الصفير يشيع فى الاجواء
جاث لدى الافق البعيد صداه ، فى إغفاء
وتهلل المتفائلين بهـذه الظلماء

أرأيت مشكاة الى قـــبر الحياة تطلع ؟
منها مرأى الغيب رائعة المفاتن تلمـــــــع..
ما لارأت عين ولا لمست حـــــلاه أصبع !

«*»

هذى مواكب أعصر ، هذا ركاب قرون
تسرى كما تسرى الهواجس فى فـــؤاد حزين
مثل الخيـــاله كونت ماكان فى التـكوين

«*»

لابدع أن تمضى الحياه ؛ وتهـــــدأ الحركات
ولسوف يسكن فى فؤادى الشوق والحرقات
ولسوف تفنى فى ضمـيرى مثلها الخطرات !

«*»

ماأجمل الزهر المغبر من ظـــلام شامل !
أرأيت حسن النجم فى الليل البهيم الغائل ؟

أرأيت ثم رأيت يائسا في رجاء باسل؟

(*)

لم يبدمن هذاالنخيل دجى سوى سعف النخيل
مترنحا متمايلا، إلا قصـــــــيرا لايميل
تغفو الطيور عليه حتى يطلع الصبح الجميل

(*)

وبدا، وقد طال السبات؛ شعاع فجر كاذب
وهو الصدوق لساهر عان سليب ساغب
بشرى لجفن شاخص، بشرى لقلب واجب (١)

(*)

كذب الطبيعة صادق، فيما ادعت أو تدعي
قد علمتنا الكذب والتلفيق دون تورع
هي أمنا قالت لنا، فلنتبع ولنسمع!

(١) من الوجيب

هـذا بشير الفجر يا سهاد ، لا الفجر الأشر
حلال أول عقدة ، من قيدكم والليل قر (١)
فاستقبلوه ، فقد أناخ على الحنادس وانتصر !

(*)

ودروا بمقدمه الذى وافى على طول انتظار
فبكوا دموع البشر تلمع كاللجين وكالنضار
وبكت زروع المرج فى هذا الندى بعض القطار!

(*)

وأهاب بى الفجر الجديد بنوره المتجدد
فملأت منه جوانحى . ومددت منطلقا يدى :
حلم الظلام قدمت نفاحاً ؛ جميل المولد !

(١) قر : يرد ؛ وليل الشتاء طويل .

كتب تحت الطبع

في الأدب الأندلسي : للشاعر النبيل عزيز بك أباظه

ديوان الزورق الحالم : للشاعر مختار الوكيل

ديوان الى النور : للشاعر العوضي

ديوان الحلاوي : للشاعر عبد الحكيم الحلاوي

ديوان الحلاوي الكبير : لشاعر الخديوي الشيخ احمد الحلاوي

ديوان مخيمر ج٢ : للشاعر مخيمر ..

ظهر حديثا في عالم الشعر

الشاطىء المجهـــول : للشاعر سيد قطب

ظـــــلال القمر : للشاعر مخيمر ..

تصويبات : وقعت بعض الاخطاء التي يسهل إدراكها ؛ فتغافلنا عن نظم جدول لها ثقة بالقارىء الكريم؟